

6 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر العيد

العيد

عمر العيد

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمة الله تعالى وكانت الحال الاولى حال قوة وايحاء ثم امره الله في هذه الاية ان ينذر قومه ويدعوهم الى الله فشعر صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم عن ساق التكليف وقام في طاعة الله اتم قيام يدعوا الى الله سبحانه الكبير والصغير والرجال والنساء والسود والاحمر فاستجاب له عباد الله من كل قبيلة كان حائز سبقهم ابو بكر رضي الله عنه عبدالله بن عثمان التيمي وازره في دين الله - 00:00:20

دعا معه الى الله على بصيرة فاستجاب لابي بكر عثمان ابن عفان وطلحة وسعد بن ابي وقاص واما علي فاسلم صغيرا ابن ثمان سنين وقيل اكثر من ذلك. وقيل كان اسلامه قبل اسلام ابيه - 00:00:50

في بكر وقيل لا وعلى كل حال فاسلامه ليس كاسلام الصديق. لانه كان في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذه من عمه اعنة له على سنة محن اظنه ذكرنا بالامس - 00:01:10

وفي ختام درسنا قصة ورقة ابن نوفل اذ ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع خديجة وقال قوله المشهورة في نصر محمد صلى الله عليه وسلم. ولعلنا نأخذ بعضا من الدروس في قصة ورقة - 00:01:30

اول هذه الدروس انه ينبغي لكل واحد منا ان يستفيد من خبرات غيره خاصة اذا كان يكبره سنا منها كذلك انه ينبغي للمسلم متى عرضت له نوع من المشاكل او عرظ له امر جديد لا يدرى ما خبره ولا تفسيره - 00:01:50

فلا مانع بل من من احسن ما يمكن ان يعرضه على غيره ليستفيد منه. ولهذا لما جاء للنبي ذهب لورقة فطمأنه وقال له ان هذا هو الناموس. الذي كان يأتي موسى. وذلك استفادة - 00:02:16

من خبرة ورقة بن نوفل رضي الله عنه وارضاه. من الدروس كذلك حين قال ورقة ليتنى في كل فيها جدعا اذ يخرجك قومك فانصرك نصرا مؤزرا. يعطينا ان من سنة الله تعالى في الدين الذي - 00:02:36

يرسله للناس او من طبيعة هذا الدين انه لا بد من الابتلاء والامتحان لاصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني اشد البلاء وما كان منه الا ان خرج من مكة مع انها من احب البقاع اليه - 00:02:56

من الدروس كذلك انه ينبغي لكل مسلم ان يتمنى نصرة دين الله تعالى. وتأييده سواء كان ذلك الشخص صحيحا او مريضا كبيرا او صغيرا ذكرا او انثى. ولذلك ورقة ابن نوفل يقول ليتنى كنت فيها - 00:03:16

خدعا لانصرك مع انه قالوا انه قد بلغ مئة سنة رطى الله عنه وارظاه ولكن في قلبه محبة لدين الله ورغبة في النصر دين الله تعالى. ولذا نقول فلا خير في حياة ان لم ترتبط بدين الله تعالى ونصرة - 00:03:36

وعزازه. حيث يتمنى المسلم ان يكون من الاعوان الذين يعيون على اعلاء كلمة الله تعالى. منها كذلك ان دين الانبياء واحد عليهم الصلاة والسلام. ونستفيد بان ورقة قال ان هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى - 00:03:56

على ان دين الانبياء واحد فلا فرق بين موسى ولا عيسى ولا نوح ولا غيرهم من الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر معاشر الانبياء اخوة علات ديننا واحد وشرايعهم شتى عليهم الصلاة والسلام. دروس - 00:04:16

آخرى لسنا بصدق التوسع فيها. اه ذكر لنا المؤلف رحمة الله تعالى انه بعد نزول اه في مقدمة سورة اقرأ فترى الوحي يعني انقطع الوحي لمدة من الزمن ولعل النبي صلى الله عليه وسلم حزن لذا - 00:04:36

ذلك حزننا شديدا. واظن باني ذكرت بالامس من العلماء من قال انه قال انقطع خمسة عشر يوما. ومنهم من قال ثلاث سنوات ومنهم من قال ثلاثة اشهر ومنهم من نقص او زاد. المقصود انه انقطاع الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر - 00:04:56

ترى ان المؤلف روایة تدلنا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم حزن اشد الحزن على انقطاع الوحي. وتأثر من اجل لذلك حتى قال كما ورد في الصحيح وهو من بلاغات الزهرى انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يتربى من - 00:05:16

كواهق الجبال وكان محمد صلى الله عليه وسلم كلما اراد وهم عرض له جبريل وقال له انت رسول الله وانا جبريل رسول اليك او كما قال جبريل. وهذا التردد من شواهق الجبال اختلف العلماء في تصحيح هذه الروایة. فمن العلماء - 00:05:36

دائماً ضعفها وقال ان هذه من بلاغات الزهرى. قالوا وببلاغات الزهرى مرسالات. ولهذا لا يحتاجون بها وان كانت في الصحيح. ومن قالوا نقوده من جهة التكارة المتن قالوا لا يليق بالنبي عليهم الصلاة والسلام ان يقتلوا انفسهم او يلقوها بانفسهم من اجل هذا الامر. ومن

العلماء من قال لا - 00:05:56

ان هذا هم يهم به الانسان ولكن الله سبحانه وتعالى عصمه منه. مثل ما يحدث عند الانسان حين يتعرض للفتن وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأتي على الناس زمان فيه فتن يمر الرجل على القبر ويقول ليتنى - 00:06:16

كان صاحب هذا القبر من شدة الفتن ولعله ربما تحدث في بعض الناس مصيبة تحل به او بلاء يحل به ويقول ليتنى مت قبل هذا الوقت وما شاهدت هذا المشهد وما وقفت هذا الموقف قد يكون مجرد تمن وليس له رصيد من قضية الواقع الحقيقى - 00:06:36 وعلى كل حال مسألة خلافية فيه. ولكن نقول النبي صلى الله عليه وسلم حزن اشد الحزن على انقطاع الوحي عنه بعد ذلك عرض له جبريل وهو في غار حراء مرة اخرى ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - 00:06:56

وثيابك فطهر والرجز فاهجر. الى هذه مقدمة سورة المدثر ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا الى اه خديجة وهو يقول دثروني دثروني. يقصد بها صلوات الله وسلامه عليه ان يغطي من ما حدث له - 00:07:16

صلى الله عليه وسلم مما شاهده من بداية الوحي ورجع وهو ترعد فرأى صلاته صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك. اه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه جبريل وهو قائلا بين انا في الغار اذا طلع علي جبريل عليه الصلاة والسلام اختلف العلماء هل رأه رؤية - 00:07:36

مبشرة؟ ام انه خرج عليه بصورة اخرى؟ ولكننا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل مررتين على صورته التي صدقه الله عليها. فرأى جبريل مررتين على صورته التي خلقه الله عليها. وذكر ابن كثير في تفسير سورة النجم رحمة الله - 00:07:56

على انه رأه مررتين وكذا رأه قاله الامام الحافظ آ ابن آ حجر رحمة الله تعالى. ورؤيه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلقه الله عليها يعطينا امورا عجيبة. اولها عظم خلق الله تعالى. فقد خلا رأه قد سد الافق له - 00:08:16

مئة جناح لجبريل عليه الصلاة والسلام ست مئة جناح قالوا ان الجناج الواحد يسد ما بين الخافقين يعني ما بين المشرق وما بين المغرب من عظم خلقى جبريل وهذا يدل على ان جبريل من مخلوقات الله العظيمة وقد رأه المصطفى صلى الله عليه وسلم وله ست مئة جناح - 00:08:36

منها كذلك يدلنا على ان محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر افضل من جبريل ومن جميع الملائكة وهذا هو اصح اقوال في اهل العلم بل انا نقول ربما يكون اجماعا بين العلماء رحمهم الله تعالى على ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق لا - 00:08:56

ولا ميكائيل ولا اسراويل ولا غيرهم من الملائكة وعظمائهم يفضلونه صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى قادر على على كل شيء. قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها فزع النبي صلى الله عليه وسلم وجثا على ركبتيه من حول ما رأى - 00:09:16

قالوا فنزل جبريل على صورة انسان ثم ظم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظم النبي صلى الله عليه وسلم وهدأ من روعه. فالذى جعله بهذا ارجعه في سورة اخرى كسورة الدحية كما كان يأتي جبريل عليه الصلاة والسلام بمحمد او في سورة اعرابي او غير ذلك من السور - 00:09:36

وان الله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. كذلك اه نجد ان قضية الملائكة والكلام حولها يحتاج الى درس مستقل لن اتكلم لكن قد ثبت في سنن ابي داود بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدثكم عن ملك من حملة العرش - 00:09:56
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام مخفي الطير. ودل على ان هذا خلق عظيم جدا وانهم مع ذلك لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون. بل هم من خشية الله مشفقون. بل انهم لا يسبقونه بالقول - 00:10:16

وتجدهم يمثّلون امر الله كله فلا يتعرضون لشيء. ذكر بعد ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما انزلت يا ايها المدثر اه حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بها وانذر قومه وانزل الله - 00:10:36

في هذه الاية يا ايها المدثر. قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فظهر. والرجز فاهجر. وآآ الى اخر لم يستمر الايات بل انما مقطعاها الاول اطئها ست ايات او سبع ايات فقط. اه بعدها حصل - 00:10:56

له اه ان وقف في مناديا في الناس وقبل مناداته اوما المؤلف رحمه الله تعالى لما ذكر هنا انه شمر عن ساعد الجد وعن ساق التكليف وبعد ذلك انطلق صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله تعالى. قال وكان حائز سبقهم ابو بكر الصديق. وليس - 00:11:16

ليس غريبا ان يكون ابو بكر الصديق هو اول الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في سبقة للإسلام. يقول ابن اسحاق رحمه الله تعالى فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه على نية ودعا الى الله تعالى قال وكان من صفات ابي بكر - 00:11:36

وهذه سنأخذ شيئا من الدروس فيها. كان رجلا مؤلفا لقومه يعني محوبا وسهلا رضي الله عنه. وكان سب قريش واعلم قريش بما كان فيها من خير ومن شر. وكان رجلا تاجرا ذا خلق حسن ومحظوظ. وكان - 00:11:56

رجال قومه يأتونه يألفونه ويأنسون به ويفرحون بالجلوس اليه لما يسمعون من الاخبار والقصص وغيرها. ونجد انه رضي الله عنه وارضاهم سخر هذه الطاقات للدعوة الى الله تعالى. واسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بجنات عدن - 00:12:16

اسلم على يديه عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاهم. والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وارضاهم. خمسة من العشرة المبشرين بالجنة اسلموا على يد هذا الرجل الصالح ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهم - 00:12:36

اه يقول روى لنا البخاري رحمه الله تعالى عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد امرأة وامرأتان وابو بكر الصديق. قال الامام الحافظ في تفسير هذا الحديث اما الاعبد فبلال - 00:12:56

وزيد ابن حارثة وعمار ابن فهيرة مولى ابي بكر الصديق وذكروا انه منهم عمار ابن ياسر رضي الله عنه قيل منهم ام ايمان آآ رضي الله عنها وارضاها. وقيل ابو فكيهة وهو احد الصحابة وكان مولى لصفوان ابن امية - 00:13:16

ابن خلف اه اما المرأتان فقيل ان المرأتين هي خديجة رضي الله عنها وارضاها سمية وبعدهم قال انها خديجة وام ايمان من رضي الله عنها وارضاها. ذكر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم سبهم للإسلام. وممن ذكر ابو سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:13:36

عنده وارضاهم. كما رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه يعني بعد ان اسلمت. يقول ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام. ونجد ان آآ روى لنا الامام احمد وابن - 00:13:56

عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاهم قال اول من اظهر اسلامه سبعة من الصحابة رضي الله عنهم رسول الله وابو بكر وعمار ابن ياسر وامه سمية وآآ صهيب وبلال والمقداد رضي الله عنهم وارضاهم. الى غير ذلك من القصص التي رویت في - 00:14:16
آآ اسلامي وتسابق الصحابة في الاسلام. في قصة اسلام ابي بكر الصديق وان كان ابو بكر حياته والدروس مستفادة منه تحتاج الى درس مستقل لكن نأخذ دروسا خفيفة سريعة في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهم. ابو بكر - 00:14:36

كان من اسرع الصحابة اسلاماً. ونجد نستفيد هنا ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ. فلم يكن على الاسلام في الا رسول الله وعدد يسير. وبقية الارض كلها مطبقة على الشرك والكفر والالحاد. كذلك درساً اخر ان السبق - 00:14:56

في الاسلام والهدایة دليل على فضل الله تعالى للعبد وتميزه على سائر الناس ويدل على رجاحة عقل هذا الذي سبق الى الاسلام والا
فان الاسلام عرض على عدد كبير فمن الناس من وفقه الله ويسره ومن الناس من بقي في الظلال نعوذ - 00:15:16

بالله تعالى من الدروس كذلك انه ينبغي لكل مسلم ان يسخر ما اعطاه الله من الخصائص والمزايا والاخلاق بعض الناس يكون محباً
ذا حسن خلق حسن وذا سمعة طيبة وذا شرف ومكانة ينبغي ان يسخر تلك الطاقات التي - 00:15:36

والله ايها للدعوة الى الله تعالى ليستفيد الناس من هذه الامور. ونجد ابا بكر سخرها للدعوة الى الله فاسلم على لديه عدد كبير من
الصحابة رضي الله عنهم بل ومن كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الدروس كذلك في ابي بكر - 00:15:56

الصديق انه ينبغي على المسلم في دعوته ان يحرض على اختيار الاشخاص الذين يكون لهم اثر عظيم في خدمة في الاسلام فابو بكر
الصديق نقل الاسلام الى كبار الصحابة وكبار الرجال عثمان والزبير وعبد الرحمن وغيره - 00:16:16

واولئك نفع الله بهم نفعاً عظيماً نفع الله بهم في في اوقات متعددة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد من الدروس كذلك ان
اتباع هذا الدين ليس ان هذا الدين من طبيعته انه ليس لجنس معين ولا لعرق معين - 00:16:36

بل هو للبشرية جمیعاً صغيرهم وكبیرهم حرهم وعبدهم عربیهم وعجمیهم کلهم سواسية في اتباع هذا الدين ولذلك قال الله انا خلقنا
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذکر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ثم قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:16:56

واصبح من اتبع محمداً صلى الله عليه وسلم فهو الكريم وهو له المنازل العليا في الاسلام. تأخذ بعضاً من من اسلم اه قدیماً رضی
الله عنه وارضاه سعد بن ابی وقادس کان من اسلم. وقد روى البخاري قصة اسلامه. فان - 00:17:16

انه لما اسلم وذكرت في كتب السير باطولة مما ورد في الصحيح انه رضي الله عنه وارضاه لما اسلم قالت له امه والله الى اطعم شيئاً
ولا اكل ولا استظل حتى تکفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وماذا كانت النتيجة؟ ارادت - 00:17:36

منه ان آتاً تضطهد وان آتاً تعاقبه بشيء من الشيء النفسي. فبقيت ثلاثة أيام لا تأكلوا شيئاً. وهو يقول رضي الله عنه وارضاه والله لو
كانت لك عشرة انسف تخرج واحدة تلو الأخرى - 00:17:56

ارجعت عن دین محمد صلى الله عليه وسلم. ولما مضى ها ثلاثة أيام كانت تصاب بالاغمة والغشى بسبب قلة الأكل جاء لاخ له اسمه
عامر وكان يغفر فاها فيطعمها غصباً عليها. ومع ذلك ما رجع عن دینه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:16

وانزل الله فيه قرآن يتلى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما. دل على انه ليس له طاعة هنا اطلاقاً في
مسألة الكفر ثم قال الله وصاحبها في الدنيا معروفاً. دل على انه لهم حق البر لكن ليس - 00:18:36

إلى البر ان يترك الانسان دینه في سبيل طاعة والديه. وهذه القصة تدلنا على دروس ان ان الواجب على المسلم ان يبر والديه وان
يحسن اليه. لكن بضابط الشرع فإذا امرك والدك بمعصية الله تعالى فلا طاعة لمن - 00:18:56

مخلوق في معصية الخالق. منها كذلك ان اعداء هذا الدين انه قد يكون من اعدائك اقرب الناس اليك. كزوج وكذلك كابيك. وكذلك
كولدك وغيره. والله قد قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذرؤهم. جعلهم - 00:19:16

اعداء وامروا بالحذر منهم نظراً لانهم قد يصرفوك عن دین الاسلام ويحولوك عن طريق الصلاح والايمان والاستقامة آمنها كذلك انه
ينبغي للانسان الصبر والثبات. والا يكون سريع الزعزعة والتآثر بمجرد الامور العاطفية. فقد - 00:19:36

يبكي الوالد بين يديك ويأمرك الا تصلني قد يبكي والدك بين يديك ويأمرك الا تطيع ربك فلا تنظر لتلك الامور العاطفية بل الواجب
على المسلم ان يصمد وان يصبر وان يحتسب فيما عند الله لأن في ذلك الاجر والثواب. واما اتباع هؤلاء - 00:19:56

والطاعة لهم فإنه قد يرديك ويقحمك في النار. وانت لا تشعر. منها كذلك شدة عداوة الكفار المسلمين ولعل ذلك يتضح في انهم کون
الوالد يصبر لا يأكل ثلاثة أيام ولا يشرب ثم يغمى عليه هذا يدل - 00:20:16

على شدة العداوة لقضية الاسلام وهذا امر واضح ومعلوم قد ذكره الله في كتابه وبين لنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كان من

السابقين للاسلام عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هؤلاء الصحابة الذين اسلموا قديما - 00:20:36

من ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وارضاه. منهم كذلك ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد زوج ام سلمة رضي الله عنها وارظاها من اسلم قديما وسنأخذ بعضا من سيرته حمزة رضي الله عنه وارضاه منهم الارقم ابن ابي الارقم الذي اتخد النبي صلى الله عليه وسلم

00:20:56

الله عليه وسلم داره لتوجيه اصحابه ودعوتهم في هذا البيت المبارك. ومن اسلم عثمان بن مظعون رضي الله عنه و منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه وارظاها والده - 00:21:16

هو زيد بن نفيل لعلنا نأخذ شيئا من سيرته فان فيه قصته وفي سيرته دروسا وعظات ولطائف فانه توفي قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. سعيد بن زيد هذا احد العشرة المبشرين بالجنة. قدم الكوفة ولما قدم وكان قد - 00:21:36

كبرت سنه رضي الله عنه وارضاه وسمع في المسجد لغطا وصوتا فسأل ما هذا الرجل الواقع وهو يتكلم بصوت مرتفع ولعل سعيد رضي الله عنه كان ثقيل السمع قال ان هذا الرجل يسب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه فوق سعيد ابن زيد رضي -

00:21:56

الله عنه غضب غاضبا اشد الغضب. ثم قال للناس جميما يعني بأنه ينكر عليهم كيف يسب رجل من اصحاب رسول الله؟ كيف وهو احد العشرة المبشرين بالجنة ثم قال اشهد بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في

00:22:16

انه علي في الجنة ثم اخذ بعد العشرة ولما وصل العاشر تلاؤ لسانه فسكت فقالوا له يا سعيد ابن زيد من العاشر؟ قال قد عدن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم قال بعد ذلك اشهد بالله لمقام احدهم مع رسول الله صلى الله - 00:22:36

الله عليه وسلم خير من عمر احدكم عمر نوح يعبد الله فيه. لما لهم من المنازل العظمى رضي الله عنهم وارضاهم. هذا دفاع من اهل منه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان لمنازلهم. يقول سعيد ابن زيد كما روى البخاري رحمه الله لقد رأيتني -

00:22:56

و عمر رضي الله عنه ابن الخطاب وهو موثقي على الاسلام انا واخته. كان سعيد ابن زيد قد تزوج اخت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم وكان عمر لم يسلم بعد. وكان عمر يعاقب نسيبه وزوج اخته واخته. ويربطهم على الاسلام ليصددهم - 00:23:16

هم عن دين الله تعالى وسبحان ربى يرجعون جميما ويكونون كلهم من شهد لهم رسول الله بجنات عدن ولا شك بان الله يقول ان الذين سبقتهم لهم منا الحسنة او تلك عنها مبعدون وهؤلاء من ابعدوا رضي الله عنهم وارضاهم. سعيد - 00:23:36

ابن زيد له قصة لطيفة اذكرها ما دمنا في السير. ذكرها الامام الذهبي في سير اعلامه. واظن بأنه قال ان سندها حسن وهذه القصة كان سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه له بيت ارض واراد ان يبني في ارضه - 00:23:56

فجاءته امرأة اسمها اروى بنت اويس وشكته على مروان ابن الحكم بأنه يبني في ارضها وانه اقطع من جيء بسعيد ابن زيد رضي الله عنه وارضاه الى مروان وقيل له ان اروى بنت اويس تشتكى وانك قد اخذت من ارضك - 00:24:16

قال انا اخذ من ارضها وانا قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول من اقطع شبرا من ارض طوقة يوم القيمة من سبع اراضين. مروها فلتأخذ من ارض ما شاعت ولتدع لي ما شاعت. رضي الله عنه وارضاه كله خوف من عقوبة الله رضي -

00:24:36

الله عنه وارضاه. فما كانت النتيجة اخذت من ارضه. وهدم جزء من الذي بناه رضي الله عنه وارضاه. ثم دعا عليها قائلا اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها. ما نسبت مدة من الزمن الا كف بصرها قالوا فخررت لاجل ان تتوضأ - 00:24:56

سقطت في احدى الحفر واندقت عنقها وماتت بدعة سعيد اه رضي الله عنه وارضاه. هؤلاء من سبقوا الى الاسلام ومنهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نختم من اسلم ولعلنا - 00:25:16

نأخذ قصة زيد بن عمرو بن نفيل ثم نأخذ قصة اسلام اه ابي ذر رضي الله عنه وارضاه. نختم بما روى البخاري ومسلم ان ابا امامه قال

لعمرو بن عبسة بـ اي شيء تدعـي انك ربع الاسلام؟ كان الصحابة يفتخرـون بهذه المناقبة - [00:25:36](#)

عظيمة اعظم مناقب يفخر بها اصحاب رسول الله السبق للإسلام. سعد سمعناه من قبل يقول انا ثـلث الاسلام والصحابـي الـآخر يقول
كـنت سابـعة سـبع وهذا يقول اـنا رـابـع من اـسلم بـرسـول الله صـلـى الله عـلـيه وـسـلم اـخـبارا بـمنـازـلـهـم وـسـبـقـهـم الى اـمرـ لـمـ
[يسـبـقـهـم](#) - [00:25:56](#)

هو احد منهم لـاجـلـ انـ نـعـرـفـ قـدـرـهـمـ وـمـنـازـلـهـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـمـ. فـقـالـ لـنـاـ عـمـرـوـ بـنـ عـبـسـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـنـتـ وـاـنـاـ فـيـ
الـجـاهـلـيـةـ اـظـنـ اـنـ النـاسـ عـلـىـ غـيرـ شـيـءـ وـانـهـمـ لـيـسـواـ بـشـيـءـ وـهـمـ يـعـبـدـونـ الـأـوـثـانـ. يـعـنـيـ فـطـرـتـهـ هـدـتـهـ اـلـىـ اـنـ مـاـ يـعـبـدـهـ - [00:26:16](#)
وـهـؤـلـاءـ لـيـسـ حـقـاـ بـلـ اـنـهـ هـوـ عـلـىـ غـيرـ حـقـ. اـصـنـامـ وـاحـجـارـ تـدـعـيـ وـيـذـبـحـ لـهـ تـلـكـ لـاـ تـسـتـحـقـ. قـالـ فـسـمـعـتـ بـرـجـلـ بـمـكـةـ يـخـبـرـ اـخـبـارـاـ
فـقـعـدـتـ عـلـىـ رـاحـلـتـيـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـطـلـقـتـ اـلـيـهـ فـيـ مـكـةـ. فـقـلـتـ لـهـ مـاـ اـنـتـ؟ فـقـالـ لـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ - [00:26:36](#)
اـنـ نـبـيـ قـالـ لـهـ عـمـرـوـ وـمـاـ نـبـيـ؟ قـالـ اـرـسـلـيـ اللـهـ قـالـ بـايـ شـيـءـ اـرـسـلـكـ اللـهـ؟ قـالـ اـرـسـلـنـيـ بـصـلـةـ الرـحـمـ وـكـسـرـ وـانـ يـوـحدـ اللـهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ.
فـقـلـتـ مـنـ مـعـكـ يـاـ مـحـمـدـ عـلـىـ هـذـاـ الشـيـءـ؟ قـالـ حـرـ وـعـبـدـ. وـقـالـ وـهـوـ مـعـهـ يـوـمـنـدـ - [00:26:56](#)

ابـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـبـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـغـيرـهـمـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ، هـذـهـ بـعـضـ مـنـ اـخـبـارـ اوـ اـسـمـاءـ مـنـ بـعـضـ
مـنـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ الـذـينـ هـمـ سـابـقـوـاـ اـلـاسـلـامـ. سـعـيدـ بـنـ زـيـدـ نـذـكـرـ وـالـدـهـ - [00:27:16](#)
هـذـاـ زـيـدـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ نـفـيلـ هـذـاـ وـالـدـ سـعـيدـ بـنـ زـيـدـ اـحـدـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـيـنـ بـالـجـنـةـ وـهـوـ اـبـنـ عـمـ لـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ.
كـانـ مـنـ سـافـرـ فـيـ طـلـبـ التـوـحـيدـ وـخـلـعـ الـأـوـثـانـ. وـجـانـبـ الـشـرـكـ مـاتـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ قـالـلـوـاـ بـخـمـسـ سـنـوـاتـ وـقـالـلـوـاـ - [00:27:36](#)
اـنـهـ مـاتـ وـقـتـ بـنـاءـ الـكـعـبـةـ اـخـرـجـ لـنـاـ الـبـخـارـيـ اـنـ آـآـ لـقـيـ آـآـ عـنـ سـالـمـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ اـنـهـ لـقـيـ زـيـدـ بـنـ عـمـرـوـ
بـنـ نـفـيلـ اـسـفـلـ بـلـدـةـ. وـذـلـكـ قـبـلـ اـنـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ - [00:27:56](#)

فـقـدـمـ اـلـيـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ سـفـرـةـ فـيـهـاـ لـحـمـ فـابـيـ اـنـ يـأـكـلـ وـقـالـ زـيـدـ لـاـ اـكـلـ مـاـ يـذـبـحـونـ عـلـىـ اـنـصـابـهـمـ اـنـاـ لـاـ اـكـلـ مـاـ لـمـ
يـذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ. فـكـانـ يـعـيـبـ عـلـىـ قـرـيـشـ ذـبـائـحـهـمـ. وـيـقـولـ لـهـمـ مـخـاطـبـاـ قـرـيـشـ الشـاهـ خـلـقـهـ - [00:28:16](#)
الـلـهـ وـاـنـزـلـ لـهـ الـمـاءـ مـنـ الـسـمـاءـ وـاـنـبـتـ لـهـ الـأـرـضـ وـتـذـبـحـوـنـهاـ عـلـىـ غـيرـ اـسـمـهـ يـعـنـيـ كـانـهـ يـنـكـرـ عـلـيـهـمـ كـيـفـ تـذـبـحـوـنـهاـ عـلـىـ غـيرـ اـسـمـهـ
اـخـرـجـ لـنـاـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ زـيـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ نـفـيلـ خـرـجـ اـلـىـ الشـامـ يـسـأـلـ عـنـ الدـيـنـ - [00:28:36](#)

وـيـرـيـدـ اـنـ يـتـبـعـ دـيـنـاـ عـلـمـ بـاـنـ دـيـنـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـمـاـ كـانـتـ فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ لـاـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـتـبـعـ لـاـنـهـ لـاـ اـصـنـامـ فـذـهـبـ اـلـىـ فـلـقـيـ عـالـمـاـ مـنـ
الـيـهـودـ. ذـهـبـ اـلـىـ الشـامـ فـلـقـيـ عـالـمـاـ مـنـ الـيـهـودـ فـسـأـلـهـ عـنـ دـيـنـهـمـ. فـقـالـ لـهـ - [00:28:56](#)
اـنـيـ اـرـغـبـ فـيـ دـيـنـكـ وـدـيـنـ اـبـائـكـ فـقـالـ لـهـ الـيـهـودـ اـنـكـ لـاـ تـكـوـنـ عـلـىـ دـيـنـنـاـ حـتـىـ تـأـخـذـ نـصـيبـكـ مـنـ غـضـبـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ زـيـدـ مـاـ فـرـرـتـ الاـ
مـنـ غـضـبـ اللـهـ وـلـاـ اـحـمـلـ مـنـ غـضـبـ اللـهـ شـيـئـاـ. اـبـداـ وـانـيـ لـاـ اـسـتـطـعـهـ هـلـ تـدـلـوـنـيـ عـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ - [00:29:16](#)

قـالـلـوـاـ دـلـوـهـ عـلـىـ اـنـهـ آـآـ سـيـوـجـدـ دـيـنـ حـنـيـفـ وـاـنـهـ دـيـنـ اـبـرـاهـيمـ وـرـبـمـاـ قـدـ اـظـلـ شـيـءـ مـنـ زـمـانـهـ. ذـهـبـ فـسـأـلـ فـوـجـ عـالـمـاـ مـنـ النـصـارـىـ ثـمـ سـأـلـ
عـنـ دـيـنـهـمـ وـقـالـ لـهـ اـنـكـ لـنـ تـكـنـ عـلـىـ دـيـنـنـاـ حـتـىـ يـصـبـيـكـ مـنـ لـعـنـةـ اللـهـ شـيـئـاـ - [00:29:36](#)
فـقـالـ مـاـ اـفـرـ الاـ مـنـ لـعـنـةـ اللـهـ تـعـالـىـ. فـلـمـ رـأـيـ اـنـهـ دـيـنـهـمـ لـاـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـقـبـلـ. خـرـجـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ عـنـ دـيـنـ الـيـوـمـ هـوـدـيـ وـمـنـ عـنـ دـيـنـ النـصـارـىـ وـرـفـعـ
عـلـىـ يـدـيـهـ. ثـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـيـ اـنـشـدـكـ اـنـيـ عـلـىـ دـيـنـ اـبـرـاهـيمـ دـيـنـيـ الـحـنـيـفـيـةـ. خـرـجـ وـرـقـةـ اـبـنـ - [00:29:56](#)

خـرـجـ وـرـقـةـ وـزـيـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ نـفـيلـ يـطـلـبـانـ الـدـيـنـ وـسـبـحـانـ اللـهـ تـنـصـرـ آـآـ وـرـاءـ وـرـقـةـ وـلـكـنـ آـآـ زـيـدـ بـنـ عـمـرـوـ بـقـيـ عـلـىـ آـآـ الـحـنـيـفـيـةـ.
ذـكـرـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ سـيـرـةـ فـيـ - [00:30:16](#)
سـيـرـ اـعـلـامـهـ وـقـالـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـنـ اـسـمـاءـ بـنـتـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ لـقـدـ رـأـيـتـ اـنـ اـبـنـ عـمـرـوـ بـنـ نـفـيلـ قـائـمـاـ مـسـنـداـ
ظـهـرـهـ اـلـىـ الـكـعـبـةـ يـقـولـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ وـالـلـهـ مـاـ مـنـكـ مـنـ اـحـدـ عـلـىـ دـيـنـ اـبـرـاهـيمـ - [00:30:36](#)
غـيـرـيـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـحـيـيـ المـوـؤـدـةـ وـيـقـولـ لـلـرـجـلـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـقـتـلـ اـبـنـتـهـ مـهـ لـاـ تـقـتـلـهـ اـنـ اـكـفـيـكـ مـؤـنـتـهـ فـيـأـخـذـهـ عـنـهـ حـتـىـ اـذـاـ
تـرـعـرـعـتـ وـكـبـرـتـ جـاءـ بـهـاـ اـلـىـ اـبـيـهـ ثـمـ قـالـ لـهـ اـنـ شـتـ اـنـ تـبـقـيـ تـأـخـذـهـ وـالـلـاـ فـدـعـهـ - [00:30:56](#)
عـنـدـيـ الغـاءـ لـمـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ مـعـلـمـ الـجـاهـلـيـةـ وـهـيـ المـوـؤـدـةـ. وـقـالـ زـيـدـ بـنـ حـارـثـةـ اـنـ زـيـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ قـيـلـ مـاتـ ثـمـ اـنـزـلـ عـلـىـ رـسـولـ اللـهـ

صلى الله عليه وسلم ان الله يبعثه يوم القيمة امة وحده. ذكر ذلك صاحب فتح - 00:31:16

الذهبي للامام الحافظ ابن حجر. وروى الطبراني كذلك والبزار ان سعيد ابن آذيد ابن عمرو ابن سأل رسول وعمر بن الخطاب سأله
الرسول صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له فانه مات على دين ابراهيم - 00:31:36

اه ذكر البغوي في الصحابة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن زيد يبعث يوم القيمة امة واحدة بيني وبين عيسى عليه الصلاة
والسلام. نأخذ ببعض من الدروس في قصة زيد بن عمرو بن نفيل. اه من الدروس اولا ان الله سبحانه وتعالى قد فطر - 00:31:56
ترى الناس على الخير وعلى معرفة الحق والباطل والتمييز بينهما. من الدروس كذلك اه ان الشرك تنفر منه اصحاب العقول السليمة
الفطر المستقيمة. ولهذا استغرب منهم الله يخلق الشاة وينزل لها المطر من السماء وينبت لها الزرع من الارض - 00:32:16

ثم تذبحونها على غير اسمه امر عجيب. منكرا لهم ما هم فيه. منها كذلك ان اصحاب العقول العظيمة الكبيرة تعرف ان لابد من عبودية
له وحده لا شريك له. منها كذلك تحريف دين اليهود والنصاري. فان اليهود والنصاري قالوا انه لن - 00:32:36

كنا معنا حتى تصاب بشيء من اللعنات. ولكن هؤلاء اه زيد رفظ ذلك اشد الرفض. ولم يرد ان يوصف بشيء من هذه اللعنات بل اراد
دينا ودوله على دين ابراهيم وهو الدين الحنيف. كذلك منها ان الاعمال ان ما وصلت اليه الجاهلية - 00:32:56

من التحريف والتغيير اذ كانت تند البنات وتعبد الاصنام وكان عندها من الامور العجيبة التي لا تقبلها عقول ولا تقبلها الفطر السليمة.
ذلك اه من الدروس ان الحق قد يصل الى وقت لا يوجد له اتباع الا - 00:33:16

النادر اليسيير القليل جدا فانه في عهد في اخر عهد ورقة ابن نوفل وكذلك اه زيد بن عمرو بن نفيل لم يكن على الحنيفية الا عدد
يسير جدا مثل ما حدث قد ينطفي الحق ولا يبقى - 00:33:36

ما عليه الا عدد قليل كما حدث في عهد الامام احمد رحمه الله حين ثبته الله على القول بان القرآن غير مخلوق وحدث تغيير لهذا
الامر الذي كانت كفار قريش كانت المعتزلة ت يريد ان تغير دين الله بالقول بان القرآن - 00:33:56

مخلوق آذكروا بان مسألة اول من اسلم والخلافة فيه آاخذل العلماء فيه على عدة اقوال فمن العلماء قال ان اول من اسلم خديجة
بنت خويلد. وبعدها ورقة ابن نوفل ثم بعدها كذلك علي ابن ابي طالب. ثم - 00:34:16

ما ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ومنهم من قال ان اول من اسلم هو علي ابن ابي طالب. ودافع عنه جمع من المحققين قيل
قالوا ان علي هو اول. ومنهم من قال لا خديجة هي اول من امن. ومنهم من قال ان اول من امن ابو بكر الصديق. جمع بعض العلماء
جماعا لطيفا - 00:34:36

هنا في ذلك فقالوا اول من اسلم من النساء خديجة وابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه فقد كان رقيقا - 00:34:56

في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. خديجة رضي الله عنها علمتنا بانها اسلمت منذ قالت للنبي والله لا يخزيك الله وذهبت الى ورقة
ثم قال لها هذا الناموس الذي كان يأتي موسى واسلم ورقته بمقاتله تلك ولكنه لم ينشب ورقة ان مات ولم - 00:35:16

اسمع شيئا كثيرا من الوحي ولم يدرى كثيرا من احكام الشرع ولم يحدث ان شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في مجالات دعوته
صلوات الله وسلامه عليك. اه ننتقل اسلام ابي ذر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وقصته قصة من اللقاء في وهي من - 00:35:36

من العجائب رضي الله عنه وارضاه. هذه القصة قد رویت مطولة ومختصرة. ومنمن روی قصة اسلام ابي آذر رضي الله عنه
الامام مسلم الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وكذلك الامام مسلم والامام احمد وابو داود - 00:35:56

وغيرهم من ائمة اهل الحديث. يقول ابو ذر يروي لنا القصة ونسمع منه ما يقول قال كنت رجلا من غفار. فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة
يزعم انهنبي. فقلت لأخي وكان له اخ - 00:36:16

طلب منه انطلق الى هذا الرجل فكلمه وائتنى بخبره. يقول فانطلق اخي انيس وهو اخو ابي ذر رضي الله عنه حتى اتى مكة قال
فرات علي ثم جاء فقلت ما عندك من الخبر. فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بخير وينهى عن الشر - 00:36:36

صلى الله عليه وسلم. وفي رواية لقد رأيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله ورأيته يأمر بمحارم في الاخلاق قلت له فما يقول

له الناس؟ يعني ماذا يقول له الناس؟ قال يقولون عنه انه شاعر وانه كاهن وانه ساحر الى - 00:36:56

لذلك قال وكان انيس احد الشعراء يعني معرفة بالشعر. قال انيس فلما سمعت قوله سمعت بانه ليس قول الكهان. وما هو بقول الشعراء اطلاقا ولا بقول سحرة ابدا. وانه لصادق وانهم لكاذبون عليه فيما يقول - 00:37:16

لكن ابا ذر لم يطمئن لكلام أخيه انيس. فقال انك لم تشفني الخبر. ولكن اجلس في منزلي واكفني المؤونة سانطلق اليه لاسمع الخبر. انطلق رضي الله عنه وارضاه. وقد حمل معه جرابا وسقاء الى مكة. ثم - 00:37:36

بعد ذلك دخل على مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في فترة الدعوة السرية. قال فلم استطع ان اتكلم ما اتيتها لا اعرف احدا من اهلها. ولا استطيع ان اسأل عنه سؤالا مخافة ان اصب بسوء. قال فجعلت اشرب من زمز - 00:37:56

وانظر في عند الكعبة واضطجعت. قال فمر بي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فقال كان الرجل غريب وجده اياما معدودة وهو في مكة لا يخرج للسوق ليبيع ولا ليشتري ولا يعمل شيئا فعجب منه فقال كان الرجل غريب - 00:38:16

قلت نعم. قال فانطلق معي لمنزل اكرمه علي. قال فلا يسألني عن شيء ولا اسئلته. انا ساكت مخافة ان اقول شيء وهو خائف لم يقل شيئا رضي الله عنه. فلما اصبحت احتملت قريطي وزادي الى المسجد ثم جلست. ثم مر علي بعد فترة اخرى - 00:38:36

ثم قال اما ان لهذا الغريب ان يجد ما يحتاجه؟ قال فذهبت اليه. ثم بعد ذلك اضافني وفي المرة الثالثة قال انطلقت اليه ثم سألني الا تحدثني ما اقدمك الى مكة الى هذا البلد؟ فقال له ابو ذر بعد ان اطعنه ثلاثة - 00:38:56

ايام واطمأن اليه سأله. قال اتكلمني الحديث؟ قال اكتنمك ولا اخبر بخبرك احدا. قال ان عهدا ومتىقا لترشدني فعلت واخبرتك بخبرك والا لا. قال فاعطاه عهدا ومتىقا واخبره قال له اني اعطيه خبره مع قصة أخيه انيس بكل شيء. ثم قال اما انك قد رشدت - 00:39:16

يعني وصلت الى الحق وانه على الحق وانه رسول الله. قال فاذا اريد ان انظر اليه واجلس معه. قال له لا عليك ثم مر عليه وانطلق به. وعمل خطة مخافة ان يدرى به. قالت يعني فما امشي اليه اي موضع تكون ورائي - 00:39:45

واذا رآنا احد من الناس ساجلس كاني اريد ان اقضي حاجتي وانت تمشي. ما توقف. وان لم ترى احد فاتبعني وفي بعضها الروايات قال انه امره انه اذا رأى احدا قال ساجلس لاصلاح نعلي فان رأينا احدا والا - 00:40:06

لا تمشي فقال لا لا عليك انطلقا سويا ثم بعد ذلك دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وجلس معه ثم قال اعرض علي الاسلام. فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم اسلام. فاسلم في مكانه وفي وقته ولحظه. رضي الله عنه وارضاه. ثم قال - 00:40:26

له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ارجع الى قومك. واكتم هذا الامر فاخبرهم ارجع الى قومك فاخبرهم بامرني. فاذا بلغك ظهوري يعني في مكة اكتم الامر. وارجع الى قومك وادعوهم. فاذا بلغك ظهوري يعني ابني - 00:40:46

ظهر امري تأتيني. قال رضي الله عنه وارضاه والذى بعثك بالحق يعني يقصد بها لاصرخن بها بين اظهرهم. يعني ساخبرهم باني اسلمت فما اخاف في الله لومة لائم. رضي الله عنه وارضاه. فقال له النبي لا تفعل. قال والذى نفسي - 00:41:06

بيده لاصرخن بها. فجاءهم فقال فخرجت حتى اتيت المسجد وقريش في انديتها فناديت باعلى صوتي قائلا اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. سمعت قريش بالخبر ومن يجرأ ان يقول هذه الكلمة؟ فقالوا قوموا الى هذا الصادق - 00:41:26

فقاموا اليه جميعا يضربونه ضربا شديدا بنعال وعصي وحجارة وغيره وادمه. قال فاضجعني وهم يضربون فجاء العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلكم المستم تعلمون ان تجارتم تمر على غفار وانه من غفار - 00:41:46

صارو وان يمت تأخذ تجارتم غفار وتعتدي عليها. قال فتركوني مخافة قومي. ثم ذهبت الى زمز قال فغسلت الدم عنى ازلت ما في من الالم وغيرها ثم لما جاء من الغد صرخت بها بين اظهرهم ثم ضربوني مرة اخرى - 00:42:06

ثم جاء العباس آسف له بين ايديهم بعد ذلك انطلق الى قومه رضي الله عنه وارضاه بعدها يقول قبل ان ينطلق قال ابو بكر الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم اذن لي في ضيافته. يقول فدخلت على رسول الله - 00:42:26

صلى الله عليه وسلم في بيته على ابي بكر الصديق قال فاضافني زيبا من الطائف قال فكان اول طعام اكلته منذ اكثر من اربعين

يوما لانه ما اكل شيئا وذكرنا في ماء زمزم ان ابا ذر اعتمد على ماء زمزم فتتسأل عن بطنه - [00:42:46](#)
رضي الله عنه وارضاه. ثم اه بعد ذلك رجع الى قومه. واتى الى اخيه انيس قال ما صنعت؟ قال اسلمت وصدقت فقال انيس ما لي عن دينك رغبة؟ واد اسلم بعد ذلك وصدق فاتت اهم ثم بعد ذلك اسلمت رضي الله عنها وارضاها - [00:43:06](#)
وامنت وبعد ذلك صدقت قال فاخذنا ندعوا آغار فاسلم نصفها قال ولما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اه بعد ان انتقل الى المدينة جئنا بقومنا المسلمين جئنا للنبي صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول الله اخوان - [00:43:26](#)
هنا اه نسلم على نسلم على الذي اسلم عليه فاسلموا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهما غفار غفر الله الله لها واسلموا سالمها الله. غفار غفر الله لها واسلموا سالمها الله دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:46](#)
اه قصة ابي ذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه فيها دروس سريعة ان الواجب على المسلم ان يبحث عن الحق والهدایة وعن وسائلها المعينة لها. ولذلك نقول كم من المسلمين في عصرنا اه لا لا تجده يحضر درسا ولا - [00:44:06](#)
لا يحضر درسا ولا علم حلقة علم. بل ربما تجد عددا من المسلمين ليس في قلبه تفكير بسماع اشرطة خير وايمان وقرآن ودرس ومحاضرة وغيرها ذاك بالله من الخطأ ومن الجهل. نجد من الدروس ان الهدایة لا تنزل على الانسان من السماء. بل - [00:44:26](#)
لابد من العمل بالأسباب. فابو ذر رضي الله عنه انطلق من غفار الى آمكة يبحث عن الهدایة ويبحث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدروس ان ابا ذر رضي الله عنه صد بالحق وقال قوله المشهورة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداما - [00:44:46](#)
رسول الله من الدروس كذلك شدة ما اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء ومن المصائب. فها هم رضي الله عنهم مصابون بالجراحات ويظربون ويصابون باللام ومع ذلك لا يبالون لانها في ذات الله تعالى. من الدروس - [00:45:06](#)
ينبغي للمسلم ان يكون حريصا على الدعوة الى الله تعالى. فابو ذر رضي الله عنه ارسله النبي داعية. وما مكث مدة الا وقد اسلمت نصف قبيلته بل قدم بها جميعا رضي الله عنه وارضاه. من الدروس كذلك الحرص على دعوة الاقربين فان هذه - [00:45:26](#)
بينها وكسرها من سيأتينا اذا امر الله رسوله بقوله وانذر عشيرتك الاقربين. فبدأ ابو ذر باخبيه ثم بامه ثم باقرب الناس اليه رضي الله عنهم وارضاهم. من الدروس كذلك محبة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وانهم وانه صلى الله عليه وسلم يحفهم بدعوات - [00:45:46](#)

ايمانية وبدعوات ترغبهم في الثبات على هذا الدين وفي التمسك به. ولهذا قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله دعاء وتطيبها لخواطيرهم وتشجيعا لهم وحثا لغيرهم في التمسك وبالاسلام وفي التمسك بدين الله وبالاسلام - [00:46:06](#)
بمنهج الله تعالى من الدروس ما جعل الله في ماء زمزم من البركة والخير فانه كما قال وذكرنا سابقا طعام طعم وفي بعض الروايات وشفاء سقم. هذا مما يدل على الدروس العظيمة التي نستفيد منها من قصة ابي ذر رضي الله عنهم وارضاهم - [00:46:26](#)
وكذلك اسلمت خديجة وزيد ابن حارثة واسلم القدس ابن نوفل فصدق بما وجد من وحي الله وتمنى ان لو كان جذعا وذلك اول ما نزل من الوحي. وقد روى الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)
رأه في المنام في هيئة حسنة وجاء في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت تلقي عليه ثياب بيضاء. وفي الصحيحين انه قال هذا الناموس الذي جاء موسى ابن عمران. لما ذهبت خديجة - [00:47:06](#)
به اليه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى من امر جبريل عليه السلام ودخل من اشرح الله صدره للسلام على نور وبصيرة ومعاينة. فاخذهم سفهاء مكة بالاذى والعقوبة. وصان الله - [00:47:26](#)
رسوله وحماه بعنه ابي طالب. لانه كان شريفا مطاعا فيهم نبيلا بينهم. لا يتجرسون على مفاجأته بشيء في امر محمد صلى الله عليه وسلم. لما يعلمون من محنته له. وكان من حكمة الله - [00:47:46](#)
بقاؤه على دينهم لما في ذلك من المصلحة. هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. يدعو الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا. لا يصد عن ذلك صاد ولا يرده عنه راد. ولا يأخذه في الله - [00:48:06](#)
اهي لومة لائم فصل ذكر لنا المؤلف رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالدعوة الى الله وانزل الله عليه وانذر

عشيرتك الاقربين. فكان اول ما فعل لما نزلت هذه الاية بدأ بالاقربين - 00:48:26

انه دعا بني هاشم ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بنو هاشم فحضرها ومعهم نفر من بنى المطلب. فكانوا خمسة واربعين رجلا ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للإسلام. وذكر ان البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. قال لما نزلت - 00:48:46

عشيرتك الاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا. فجعل ينادي في قريش يا بني فهر يا بني عدي في بطون من قريش حتى اجتمعوا. ثم جاء ابو لهب وقريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيرا بالواadi - 00:49:06

هل انتم مصدقين؟ قالوا ما وجدنا عليك كذبا. فقال اني لكم نذير بين يدي عذاب شديد. فقال له ابو لهب قبحه الله تبا لك يا محمد سائر اليوم هذا جمعتنا؟ وانزل الله فيه قرآن يتلى نظرا لاعتراضه على دين الله تعالى وعلى - 00:49:26

دعوه محمد صلى الله عليه وسلم. وقد روى لنا البخاري ومسلم كذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يدعو حين انزلت وانذر - 00:49:46

عشيرتك الاقربين فكان ينادي يا معاشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. لا اغنى عنكم من الله شيئا صدعا بها النبي صلى الله عليه وسلم بصوت يدوى يرحب الناس في الدعوة الى الله تعالى. واصبحت مراحل الدعوة التي مراتب - 00:49:56

الدعوة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة ولها مراحل متعددة. فمن مراتب الدعوة الاول النبوة وذلك ان الله سبحانه وتعالى اه بين نبوته وتميزه فبمجرد ان نعلم بأنه نبي نعلم انه ينبي ان يتبع وينبغي ان - 00:50:16

سار على ضوء ما جاءه لأن النبوة اصطفاء رباني اصطفى الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم. منها كذلك ان الله امره بان ينذر عشيرته الاقربين وهي التي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين فنادي بها النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته بصوته على الصفا معلنا لهم - 00:50:36

ينجوا انفسهم وان ينقذوها من النار. منها كذلك ان ينذر قومه وامرها بان انذار قومه على وجه العموم. وهم اهل مكة منها كذلك ان ينذر قوما ما اتاهم من نذير من قبله. وهم العرب كلهم فلم يبعث فيهمنبي اه قبل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:56

على خلاف في ذلك في مسألة الانبياء الذين هم من العرب. منها كذلك اي الخامسة ان ينذر الجميع من بلغته الدعوة من لم تبلغه من من اليهود والنصارى ومن الانس والجن وذلك كانت الحكمة في ذلك التدرج في التشريع والتدرج - 00:51:16

في التبليغ وهذه المراتب قد ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد. اما مراحل الدعوة التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاولها لما انزل الله عليه آيا ايها المدثر قم فانذر وثوابك وظهر ثم بعد ذلك انزل الله عليه وانذر - 00:51:36

الاقربين فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا بد من الزحف بالدعوة ونقلها خارج الاطار الذي كان خاصا به صلى الله عليه وسلم. ذكروا المراحل التي مرت بها اربع مراحل. المرحلة الاولى قالوا انها المرحلة الدعوة السرية. وما كانت الدعوة السرية - 00:51:56 تلك الا بعد ان اضطهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم واوزوا اشد الاذى وسيأتي بعض من صورها وبعض من احداثها وانت ذكرنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل دار الارقم ابن ابي الارقم يربى اصحابه ويوجههم ويعلهم. من المراحل كذلك مرحلة الجهر بالدعوة - 00:52:16

كفي عن القتال اه وذلك بانه من بعد جهره بالدعوة الى ان وصل خرج الى المدينة صلى الله عليه وسلم كان يدعو دعوة علنية ظاهرة ولم يؤمر بقتال احد ولا بالاعتداء على احد ولا بقتل احد صلى الله عليه وسلم - 00:52:36

منها كذلك المرحلة الثالثة الدعوة الجهرية مع القتال مع من ابتدأه بالقتال واما من لم يبتدئه بالقتال فلا يقاتل قالوا واستمرت تلك الى صلح الحديبية استمرت هذه الى صلح الحديبية. المرحلة الرابعة هي الدعوة الى الله جهرا مع قتال كل من - 00:52:56

ان يقف في وجه آيا الدعوة الى الله تعالى وحتى اسس النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام واقام الله دينه وبقي على هذه صلى الله عليه وسلم دهرا طويلا حتى توفاه الله صلوات الله وسلامه عليه. طيب اقرأ لنا شوي شوي. في مسألة الجهر بالدعوة - 00:53:16

اه اعلن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم اه يا معاشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يستفاد منها مفاصلة الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه بيانا ان لا قربة بينه وبينهم الا باتباع دين الله تعالى والتمسك بما جاء - 00:53:36

من الوحي. كذلك ان انه لا صلة الا بالتصديق بالرسالة. ولا واسطة بين القرابة وبين غيره. وهذا يدلنا على ان هذا الامر ليس خاصا
بمحمد صلى الله عليه وسلم بل الحكم عام بجميع الانبياء جميعاً نوح قيل - [00:53:56](#)

قيل له ان انه ليس من اهلك لما قال يا ربى ان ابني من اهلي واعلن له ابن لوط كذلك اخبر بان زوجه ليست من اهله وغيرهم من الا
هو محمد صلى الله عليه وسلم اعلنها صريحة صلوات الله وسلامه عليه بانه لا قرابة بينه وبين اقرب الناس ابدا - [00:54:16](#)

ولذلك نادى يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت رسول الله كلها يقول لا اغنى عنكم من الله شيئاً اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من
الله شيئاً معلنا ان الروابط كلها تنقطع الا باتباع ما جاء به صلى الله عليه وسلم من المنهج الحق ومن الدين القويم. اه بقي - [00:54:36](#)

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على دين الله متمسكين وما كان من قريش لما صد بالدعوة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يسفة واخذ صلى الله عليه وسلم يسب المتهם وكذا يتكلم في ابائهم ويبين انهم على باطل وعند ذلك حنقت قريش اشد - [00:54:56](#)

فما كان منها الا ان حاولت عدة محاولات لصد محمد صلى الله عليه وسلم عن مواصلة الطريق ولكنها لم تستطع فما كان منهم الا ان
تعاقدوا كما سيفتي ان شاء الله وتفصيل ذلك تعاقدوا بينهم ان كل قبيلة تأخذ بمن كان من قبيلتها في اتبعوا - [00:55:16](#)

محمد واصبح محمد صلى الله عليه وسلم يحميه قومه والبقية اخذوا يؤذونهم اشد الاذى مما كان سبباً لانطلاق الرسول صلى الله
عليه وسلم الى دار الارقم ابن ابي الارقم وجلوسه مع الصحابة رضي الله عنهم قالوا ذكرت كتب السير ان عددهم وصلوا الى اربعين
نفساً وسيأتي ان شاء الله - [00:55:36](#)

مزيد تفصيل لذلك. ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:55:56](#)